وَكَـمْ قَـطَـعَ الـقَـريـنَـةَ مِـنْ قَـرِيـنٍ
إذا اخْـتَـلَـفَـا وَفـي الـقَـرْنِ الـتِـوَاءُ
فَـمَـاذَا تَـنـظُـرُونَ بـهَـا وفِـيـكُـمْ
جَـسُـورٌ بـالـعَـظـائِـمِ وَاعـتِـلاءُ[١]
إلـى عَـبـدِ الـعَـزيـزِ سَـمَـتْ عـيـونُ الـ
ـرّعِـيّـةِ إن تُـخَـيّـرَتِ الـرِّعـاءُ
إلَـيْـهِ دَعَـتْ دَواعـيـهِ، إذا مَـا
عِـمَـادُ الـمُـلْـكِ خَـرّتْ وَالـسّـمَـاءُ
وَقـالَ أولـو الـحـكـومَـةِ مـن قُـرَيـشٍ
عَـلَـيْـنَـا الـبَـيْـعُ إذْ بَـلَـغَ الـغَـلاءُ
رَأوْا عَـبـدَ الـعَـزيـزِ وَلـيَّ عَـهـدٍ
وَمَـا ظَـلَـمُـوا بـذاكَ وَلا أسـاؤوا
فَـزَحْـلِـفْـهَـا بـأزْفُـلِـهَـا إلَـيْـهِ،
أمِـيـرَ الـمُـؤمِـنـيـنَ، إذا تَـشَـاءُ[٢]
فـإنّ الـنّـاسَ قَـدْ مَـدّوا إلَـيْـهِ
أكـفَّـهُـم، وقَـدْ بَـرِحَ الـخَـفَـاءُ[٣]
وَلَـوْ قَـد بـايَـعُـوكَ ولـيَّ عَـهْـدٍ
لَـقـامَ الـقِـسْـطُ وَاعـتَـدَلَ الـبِـنَـاءُ[٤]

أنا الموت

[من الوافر]

أنَـا الـمَـوْتُ الـذي آتـي عَـلَـيـكُـمْ،
فـلَـيـسَ لـهـارِبٍ مـنّـي نَـجَـاءُ

(١) الاعتلاء: القوّة والسمّو.
(٢) زحلفها: إدفعها إليه، أزفلها: جميعها.
(٣) برح الخفاء: زال السؤال والطلب.
(٤) القسط: العدل.